

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (٢٤)

مرجعية السيستاني صمام امان للبرنامج الامريكي في العراق ج٩

الشاشة (٨): سازو دكم بصوزه - الجزء (٢)

عبد الحليم الغزي

الاربعاء: ١٩ / صفر / ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢٠ / ١٠ / ٧ م

◆ مرجعية السيستاني صمام امان للبرنامج الامريكي في العراق.

■ الشاشة الثامنة: سازو دكم بصوره (سأزودكم بصوره).

كلام كوميدي اقتطفته من مسلسل تمثيلي تلفزيوني عراقي من جيل السبعينات.

هذه الشاشات الثمانية عرضت ما عرضت فيها من المعطيات والحقائق والوثائق، يبقى أمر الحكم النهائي إليكم، هذا أمر يخصكم أنتم، لا شأن لكم بقناعتني، عرضت المعطيات بين أيديكم احترمو عقولكم واستخلصوا النتيجة بأنفسكم.

● نقطة مهمة جداً لابد أن تلتفتوا إليها حينما تريدون أن تستنتجوا النتيجة النهائية:

إنني ما قلت من أن السيستاني ولا محمد رضا من أنهم عملاء للأمريكان، أنا ما قلت هذا الكلام ولا أعتقد به، لأنني متأكد جداً من أنهم سيقولوني هذا القول، إنني أقطع بذلك فأنا أعرف طبيعة هؤلاء القوم، رأس مالهم الكذب والافتراء..

لابد أن تأخذوا بنظر الاعتبار هذه النقطة المهمة حينما تستنتجون النتيجة النهائية من كل تلك المعطيات التي عرضت في ما بين أيديكم في الشاشات المتقدمة إلى هذه الشاشة وهي الشاشة الأخيرة، أن تأخذوا بنظر الاعتبار من أن المعطيات لا تقول ولا أقول أنا من أن السيستاني وولده محمد رضا عملاء للأمريكان، أبداً لا أقول بهذا ولا أعتقد بهذا، بل أقول إن الأمريكان يحتاجون السيستاني ويحتاجون مرجعية السيستاني لتنفيذ برنامجهم في العراق، ويحتاجون السيستاني للحفاظ على مصالحهم ومن هنا قلت من أن مرجعية السيستاني صمام امان للبرنامج الامريكي في العراق..

● عرض صورة الموقع الرسمي الالكتروني لمكتب السيد عادل العلوي.

تعليق: الصورة جواب لسؤال موجه للسيد عادل العلوي وهو من المتحدثين في وسائل الإعلام وفي القنوات الشيعية ومن أساتذة الحوزة في قم المقدسة.

السؤال هكذا: نحن نعلم بفضل زيارة الأئمة عليهم السلام وخصوصاً الإمام الحسين عليه السلام بل إن من ترك الزيارة يعتبر جفاً ومع ذلك نرى أن بعض العلماء والمراجع لم يزوروا الحسين عليه السلام حتى بعد سقوط النظام البعثي في العراق - ووضح الكلام موجه باتجاه السيستاني وحتى باتجاه العديد من المراجع في مدينة قم مثل صادق الشيرازي، لم يتوجه لزيارة الحسين وغير صادق الشيرازي، لكن السؤال يبدو بشكل خاص المقصود منه السيستاني، ولذا فإن عادل العلوي أجاب عن هذه الجهة وتحدث عن السيستاني.

● عرض صور للسيد عادل العلوي.

فماذا أجاب السيد عادل العلوي في جوابه المنشور على الموقع الالكتروني الرسمي لمكتبه؟ بعد البسملة هكذا يقول: كل واحد يعرف تكليفه وله ظروفه الخاصة ولا سيما مراجعنا العظام الذين هم بركات الأرض ولا سيما الإمام السيستاني الذي هو ذخيرة الله للعراقيين - أنا لا أدري هل أن عادل العلوي يعلم الغيب فيتحدث عن الله سبحانه وتعالى من أنه قد دخر السيستاني ذخيرة للعراقيين؟! أم أنه ناطق رسمي باسم الله سبحانه وتعالى؟! - وربما الإمام الحسين رحي فداه من حنانه ولطفه هو الذي يزور ولده لأنه يعرف حاله وما عنده من مشاكل الأمة الإسلامية - وأيضاً أقول هل أن عادل العلوي ناطق رسمي عن الحسين؟! وحتى لو أراد أن يقول من أنني قلت (ربما) على أي أساس يا عادل العلوي بنيت كلامك هذا؟! نحن نعتقد أن الحسين يزور أولياءه المخلصين، يزور الذين يكرمون زواره، هذا شيء نحن نعتقد ومن عقائدنا، لكنني أنا شخصياً حينما أفكر بأوضاع السيستاني، السيستاني الذي الحسين بقره لا يذهب لزيارته مع ما في زيارته من تشجيع للناس على زيارة الحسين، وإن كان الحسين مستغني عن تشجيع السيستاني لزوار الحسين، ولكن الحسين بقره ما هو بعيد عنه، الذين يقطنون في قم أو في بلاد بعيدة ربما عندهم من الأعذار ولكن ما عذر السيستاني؟! الحسين بقره ما عذره؟! ولنترك هذه القضية ربما للسيستاني من العذر فيما بينه وبين الحسين نحن لا نعلم الغيب، لكن قطعاً نحن نعلم أن السيستاني سلب أناساً على العتبة الحسينية بل على كربلاء بل على شيعة العراق، سلب أناساً من قبله، ومن أبرزهم عبد المهدي الكربلائي، وعبد المهدي الكربلائي أهان الحسين في مكتب المرجعية صهر عبد المهدي الكربلائي في حرم الحسين استهزاء وانتهاكاً لحرمة الحسين يوقع على الأدبار على أدبار الذين يعملون في العتبة الحسينية، أي انتهاك للحرمة هذا وكل هذا يعلم من عبد المهدي الكربلائي وما فعل شيئاً، والأمر هو هو يعلم من السيستاني والسيستاني ما فعل شيئاً بل زاد في تكريمهم وزادت سلطتهم اليوم عما عليه في الأمس..

● عرض الوثيقة الدبرية السيستانية.

تعليق: هذه الاستهانة بحرم الحسين يا عادل العلوي أين تضعها أنت؟! ما هي بقضية مخفية ولا هي بسر إنها موجودة على الشبكة العنكبوتية والجميع رآها وما حدث شيء، بقي الذين يهينون حرم الحسين يتحكمون بالحسينيين وبشعائر الحسين وبالحرمة الحسيني وبزوار الحسين وبجيران الحسين في كربلاء، ولا زالت الأمور بأيديهم وكل ذلك بأمر وإرادة من السيستاني نفسه هذا الذي أنت تتحدث عنه، فهل من المنطقي يا عادل العلوي أن الحسين يزور السيستاني هذا وهذه نقطة من بحر كبير من الاساءة إلى محمد وآل محمد في أجواء مرجعية السيستاني، إلى متى تضحكون على الناس؟! وإلى متى تمارسون التجهيل والتثويل والتضليل إلى متى؟!

إلى أن يقول عادل العلوي: ومثل هذا العمل - أي عمل؟ إذا ما أهديتم يا أيها الشباب أو زرتم نيابة عن المراجع عن أي مرجع من المراجع - ومثل هذا العمل يكون سبباً للتوقيفات والفيوضات الإلهية - جئني مرجع ليس ناقصاً لبيعة الغدير وما هو بأمر على الشيعة من شمر وحرمله وأنا سأزور نيابة عنه وسأنازل التوفيق إن كان هناك من توفيق، لكن ما هو الضمان أن هذا المرجع الذي هو من الأحياء أو الذي هو من الأموات ليس من هذه الأثرية التي نقضت بيعة الغدير وصاحب الأمر ساخط عليها؟! أو أنه ليس من هذه الأثرية التي هي أسوء من شمر وحرمله بحسب حديث الصادق صلوات الله وسلامه عليه، ما هو الضمان؟ لا يوجد ضمان.

ثم يقول السيد عادل العلوي: فما دام فسح الله لك المجال لزيارة سيد الشهداء عليه السلام فاجعلها نيابة عن مرجع من المراجع الذين هم حجة الله علينا في زمن غيبة مولانا وإمامنا وولي أمرنا صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف - الإمام جعل الحجة لرواة الحديث، فمن المراجع يحسن أن يقرأ الرواية بشكل صحيح؟! فهل أن الإمام الحجة جعل هؤلاء وعدهم رواة للحديث وجعلهم حجة علينا وهم لا يحسنون قراءة الروايات في الكتاب فضلاً عن أن يحفظوا الروايات ثم يروونها لنا من دون كتاب؟! - والراد عليهم كالراد على الأئمة الأطهار عليهم السلام - الراد على المراجع يكون راداً على الأئمة؟! من أين جئت بهذا الكلام يا عادل العلوي؟! هذا افتراء من افتراءات مراجع الشيعة تردّدونه على المنابر وفي الفضائيات كذابون أنتم مفترون على آل محمد.

● الرواية هكذا تقول في (الكافي الشريف، ج ١) صفحة ٨٨، باب اختلاف الحديث، الحديث العاشر: بسنده، عن عمر بن حنظلة عن إمامنا الصادق - الرواية طويلة أذهب إلى موطن الحاجة، فإن عمر بن حنظلة سأل الإمام الصادق عن مخاصمة تحدث بين الشيعة فهل يترافعون إلى قضاة الأمويين قضاة العباسيين الإمام منع من ذلك فما هو الحل؟ أن تترافع الشيعة عند رواية الحديث وليس عند المراجع - ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا - متى رويت الحديث يا أصحاب العمائم في الدراسة الحوزوية في أي مقطع منها، متى رويت الحديث؟! إنكم أجهل الناس برواية الحديث، متى رويت الحديث في أي كتاب؟! - ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا - عرف أحكامنا المعرفة أعلى درجة من العلم، القضية ليست ظنون، لأن وراء هذا التسديد، فالإمام ماذا يقول؟ - قلبوا به حكماً فإن قد جعلته عليكم حاكماً - الإمام جعله حاكماً، يعني أن التسديد سيأتي من الإمام وهذا لا يعترفون به أساساً، أساساً هذه الرواية ضعيفة عندهم..

فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله - وليس بحكم المرجع، المرجع لا قيمة له هنا - فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد الراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله - أين هو الحديث عن الرد على الفقيه؟ هذه كذبة يكذبها مراجع الشيعة، كذابون هؤلاء، مفترون هم سرقوا كل شيء لمحمد وآل محمد وجعلوه لهم، الرواية تتحدث عن محمد وآل محمد.

أين هذا من هذا الهراء وهذا الكذب الذي يردده أصحاب العمائم هؤلاء؟! فاجعلها نيابة عن مرجع من المراجع الذين هم حجة الله علينا في زمن غيبة مولانا وإمامنا وولي أمرنا صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف والراد عليهم - على المراجع - كالراد على الأئمة الأطهار عليهم السلام والراد على الأئمة كالراد على الله وهو في حد الشرك فهذه عقيدتنا في مراجعنا العظام - أي منطقي أعوج وأية عقيدة ضالة هذه؟! هذا هو الهراء الذي يعلمكم إياه أصحاب العمائم.

في الحقيقة في سابق الأيام كنت أُلوم على والده على والد السيد عادل العلوي إنه آية الله السيد علي العلوي، كنت أُلوم عليه ما يطبعه من شعر، كان شاعراً وله شعر جميل يقرأ على المنبر الحسيني له أشعار وقصائد جميلة، ولكنه كان في نفس الديوان في نفس الدواوين التي يطبعها في نفس الكتب التي يضع فيها شعره في أهل البيت كان يضع فيها هراء فكنت أُلومه فيما بيني وبين نفسي أقول ما الداعي لطباعة مثل هذا الكلام في كتاب يجمع فيه شعر لآل محمد وتطبع هذه الكتب بأموال محمد وآل محمد؟! أذكركم مما كتبه في ديوانه على سبيل المثال من الشعر والده السيد علي العلوي وكنت أُلومه فيما بيني وبين نفسي حينما أقرأ في ديوانه:

لماذا الديج صاح عوعو عوعو لأن الجاجة صاحت قوقو قوقو

لا تتوقعوا أنني أمزح هذه حقيقة راجعوا ديوانه مكتوب في ديوانه.

● عرض صورة والد السيد عادل العلوي آية الله السيد علي العلوي رحمه الله عليه.

كنت أُلومه فيما بيني وبين نفسي.. لكن الآن ثبت عندي أن ذلك الكلام أفضل تريليون تريليون مرة من هذا الخרט الذي يكتبه ولده عادل العلوي، صورة من هذه الصور (سازو دكم بصورة) سازو دكم بصورة.

● عرض فيديو يقول فيه مرتضى الكشميري من أنه يئن على الشيعة بأخذه الخمس منهم.

تعليق: المرجعية تمنّ علينا، المرجعية تمنّ علينا حينما يتمّ التوقيع على المؤخرات، والمرجعية تمنّ علينا حينما تستلب أموالنا على أنّها حقّ لصاحب الزّمان ولكن حينما تقع في جيب المرجعية تتحوّل إلى مال مجهول المالك، المرجعية! المرجعية! المرجعية!

● عرض فيديو يقول فيه إبراهيم الجعفري من أنّ الحكومة في المنطقة الخضراء هي حكومة ملائكية.

تعليق: والله خير وبركة حكومة ملائكية، وكلاء يمنون علينا بفضلهم وكرمهم، مراجع نواب لصاحب الزّمان، شنو هذا الخير الي احنا عايشين بيه، عمي طالبين المرجعية بطلاية!

● عرض فيديو يقول فيه موفق الربيعي من أنّ نساؤنا أيضاً من الملائكة، (برنامج حلاوة السهرة)، قناة المدى الفضائية).

تعليق: مع احترامي وإكرامي لعائلة الدكتور موفق الربيعي لا شأن لنا بأسرته وعائلته أنا أتحدّث عن هذا التصوير وهذا الأسلوب في الكلام يعني إذا كانت أم علي مع احترامي وإكرامي لها ملاكاً نازلًا من السماء راح يطلع موفق الربيعي كروبي يعني موفق مو الربيعي موفق الكروبي، لأنّ الكروبيين هم من أعلى مراتب الملائكة المقربين، فراح يصير لنا موفق موفق الكروبي مو موفق الربيعي.

عرضتُ بين أيديكم في الحلقة الماضية من ضمن هذه الشاشة وهي الشاشة الثامنة وهي الأخيرة، عرضتُ مقطعاً من مسلسل تمثيليّ تلفزيونيّ عراقيّ من مسلسلات السبعينات (تحت موس الحلاق)، يتحدّث هذا المقطع عن قراءة رسالة كتبت باللغة العربية ولكنّ الذي قرأها قال إنّها قد كتبت باللغة الهندية لجهله بالقراءة، أنا ما عرضتُ هذا المشهد أو هذا المقطع من المسلسل لأجل أن نستمتع بمشاهدته، مسلسل قديم وبالأسود والأبيض لكنني جئتُ بهذا المقطع وسيلة إيضاح كي أقرب لكم واقعنا الشيعي في ظلّ سلطة المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية..

مراجعنا فاشلون لا يمتلكون الكفاءة والقدرة على إدارة وقيادة أمور الناس، النّاس تصوّر فيهم هذا الواقع يتحدّث عن شيء آخر، بالضبط كما في هذا المشهد التمثيلي، هذه المرأة تمثّل الأمة تمثّل الواقع الشيعي، جاءت مشكلتها جاءت برسالة مكتوبة بلغة عربية صحيحة فولدها يدرس في الهند، جامعي كتب رسالة إلى أهله فجاءت بها إلى حجي راضي، وحجي راضي يمثّل الجهة المحترمة في ذلك الزّقاق، في تلك المحلّة هو لا يحسن القراءة، خدعها قال لها من أنّ ولدها قد كتب باللغة الهندية، العامل الأجير كان أكثر كفاءةً منه، تطبيق عمليّ للذي قلته قبل قليل ولكنّه اضطرّ أن يكذب على المرأة أيضاً مثلما يكذب أنباع المراجع على أنفسهم وهم يعلمون أنّهم أكثر كفاءةً من المراجع ولكنهم يضحكون على أنفسهم ويضحكون على الناس ويقولون إنّ الحل عند المرجعية، والمرجعية لا تعرف أنّ تدبّر أمرها حتى تستطيع أن تدبّر أمر الأمة.

فهذا الأجير كما نعبّر عنه بالصانع، الصانع هو الأجير، هو العامل الذي يكون معاوناً لمساعد صاحب المحل، أقنع المرأة بأنّ الرسالة باللغة الهندية وأنّ حجي راضي كان عارفاً باللغة الهندية وهو يترجم لها من اللغة الهندية إلى اللغة العربية، والحكاية ليست كذلك، الرسالة باللغة العربية، تلك هي أكذوبة قديمة المرجعية في واقعنا الشيعي، هكذا يضحك علينا وكلاء المراجع وهم يعرفون حقيقة مراجعهم، وهكذا يضحك عليكم الذين يعملون بالقرب من المراجع يعملون في مكاتبهم يضحكون عليكم، الويلّ لهم، الويلّ لهم، هذه الدنيا أيام وتنتهي، الويلّ لهم.

وسيضحكون عليكم، سيضحكون عليكم ويقولون لكم بعد أن تبين الحقائق في هذا البرنامج من خلال الوثائق القطعية سيضحكون عليكم ويقولون لكم من أنّي أقول عن السيستاني وولده أنّهم عملاء للأمريكان أنا لا أقول هذا، وماذا سيقولون لكم؟ نحن لسنا عملاء نحن وجدنا أنّ مصلحة العراق وأنّ مصلحة العراقيين وأنّ مصلحة الشيعة في التعاون مع الأمريكان، تنازلنا عن كلّ وضعنا النفسي ووضعنا الشخصي تنازلنا للأمريكان لأجلكم، وستصدقون ويضحكون عليكم، لأنّهم لا يستطيعون أن يواجهوا الأدلّة والحقائق والوثائق التي طرحتها في هذا البرنامج وهم يتابعون هذا البرنامج، وحوزة النّجف تتابع هذا البرنامج، والسياسيون يتابعون هذا البرنامج، أنا على علم بذلك، أنا لا أقول لكم هذا على سبيل الاحتمال وعلى سبيل الاستنتاج، أنا أحدثكم عن معلومات..

أنا بدأت معكم من الحلقة الأولى قلت لكم الزبدة الذهبية في هذا البرنامج: اعرف إمامك وعرف إمامك.

وقلت لكم لابدّ أن تشخصوا موقفكم أين أنتم، أيّها الشيعي أين أنت ومن أنت؟

- هل أنت عالم تأخذ علمك بحسب منهج محمّد وآل محمّد..؟!

- أم أنت عالم تأخذ علمك من منهج لا صلة له بمحمّد وآل محمّد كمراجع النّجف..؟!

- أم أنت لست بعالم أنت جاهل لست بعالم فهل تأخذ علمك من عالم علمه من آل محمّد..؟!

- أم أنّك تأخذ علمك ودينك من عالم علمه ليس من آل محمّد..؟!

- أم أنّك تعود إلى رأسك تعبث بنفسك، أنت تعبث بنفسك تأخذ دينك من رأسك..؟!

ولا يوجد احتمالاً سادس، من البداية قلت لكم شخصوا أنفسكم.

وبعد ذلك قلت لكم: من أنّ الخطوة الأولى أن تنظّفوا رؤوسكم من القذارات التي وصلت إليكم من المؤسسة الطوسية، من الحوزة النّجفية الشافعية المعتزلية، وبعد ذلك نوروا عقولكم بفكر محمّد وآل محمّد.

فحينما تحدّثتُ عن المرجعيّة السيستانية أنا لستُ سياسياً لا شأن لي بالسياسيين ولا أريدُ أن أكون واقفاً في طريق البرنامج السياسي للسيستانيين، لا شأن لي بذلك أبداً، لا علاقة لي بكُلّ هذا، أنا أريدُ أن أثبت لكم من أنّ هذه المرجعيات مرجعيات دنيوية لا علاقة لها بالدين، إنّها تبحثُ عن سلطة دينية، بالضبط مثلما جاء في الأحاديث إنّهم ينصبّون الدين فخاً وكميناً لأصطياد الدنيا، إنّهم يلحسون الدنيا ولكن بواسطة الدين، يلحسون الدنيا بالدين هكذا تصفهم الروايات، هؤلاء هكذا، فمؤسّسة ومرجعيّة هذا حالها لن تكون أمنيّة لا على الدنيا ولا على الدين، فحينما تكونُ هذه المؤسّسة ليست أمنيّة على الدنيا وليست أمنيّة على الدين فلا يؤخذُ الدين منها.

● عرض المقطع الكوميدي (تحت موس الحلاق).